رموه بالحجارة الى ان ادموا رجليه فسال منهما الدم حتى ملا نعليه
ونسبوه الى السحر والكهانة والجنون الى غير ذلك مما هو مشهور
مسطور وكفى بما وقع له في قصة الطايف مع الايذا واخذ الصوفية
من هذا انه ينبغي تحمل الاذى من جار وغيره قالوا واما ارباب الاحوال
فمعدودون من الضعفا ملامون على تاثيرهم بالحال في الجار وغيره
اذا اذاهم فالاقويا الكاملون لا يفعلون ذلك ولا يلتفتون لقول
العامة ليس عندنا شيخ الا من يوثر في الناس بحاله ويصد من سرق
متاعه او ستر ضريحه بعد موته وغاب عنهم ان القوي بشهادة حال
الشارع وقاله هو من يتحمل الاذى ولا يقابل عليه وان تحمل فالكامل
عند القوم هو الذي يحمل الاذى ويضربونه ويحتقرونه ولا يتاثر
قال شيخنا الشعراوي ووقع لصاحبنا احمد الكعكي ان جيرانه اذوه
فتوجه فيهم فصار بيتهم كله دودا وما فيه من ما وطعام يغلي دودا
فرحلوا فقلت له الفقر احتمل فقال ذلك خاص بالابدال منكم واما
نحن فمذهبنا عدم الاحتمال لئلا يتمادى الناس في ايذا بعضهم بعضا
عبد بن حميد وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال ابن حجر
هذا الحديث رواه ابن عدي في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر عن
ابيه عن جابر ويوسف ضعيف فالحديث ضعيف
ما اوذي احد ما اوذيت في الله في مرضاته او من جهته وبسببه
حيث دعوت الناس الى افراده بالعبادة ونهيت عن اتخاذهم الشريك
وذلك من اعظم اللطف به وكمال العناية الربانية به ليتضاعف له
الترقي في نهايات المقامات قال ابن عطا الله انما اجرى الاذى على
اصفيائه لئلا يكون لاحد منهم ركونا الى الخلق غيرة منه عليهم وليزعجهم
عن كل شي حتى لا يشغلهم عنه شي قال ابن حجر هذا الحديث قد استشكل
بما جا في صفات ما اوذي به بعض الصحابة من التعذيب الشديد وهو
محمول لو ثبت على معنى حديث انس المار لقد اوذيت في الله وما يوذى
احد وقيل معناه انه اوحي اليه ما اوحي به الى من قبله فتاذى
بذلك زيادة على ما اذاه قومه به وروى ابن اسحاق عن ابن عباس
والله ان كانوا ليضربون احدهم ويعطشونه حتى ما يقدر ان يستوي
جالسا من شدة الضر حتى يقولوا له اللات والعزى الهك من دون الله
فيقول نعم احد احد وروى ابن ماجه وابن حبان عن ابن مسعود
اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله وابو بكر وعمار وامه وصهيب

وبلال

وبلال والمقداد فاما رسول الله فمنعه الله بعمه واما ابو بكر فبقومه واما
سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد واوقفوهم في
الشمس انتهى واجيب بان جميع ما اوذي به اصحابه كان يتاذى
هو به لكونه بسببه واستشكل ايضا بما اوذي به الانبيا من القتل
كما في قصة زكريا وولده يحيى واجيب بان المراد هنا غير ازهاق
الروح وقال بعضهم البلا تابع لكثرة الاتباع وهو اكثر الانبيا اتباعا وغيره
من الانبيا وان ابتلي بانواع من البلا لكن ما اوذي به اكثر لانه كما
اكمل له الدين اكمل له الابتلا لارساله الى الكافة لكن لما كان مقامه
في العلو يسمو على مقام غيره لم يظهر عليه تاثره كما امر فمعنى قوله ما اوذي
الى اخره ان رغوته عاملك فاجتمع عليه الاهتمام بلا حجته منه فكمل له
مقام الابتلا كما كمل له الدين فكل بلا تفرق في الامم اجتمع له وابتلي
به وقال الخواص كان المصطفى كلما سمع ما جرى لاحد من الانبيا من
الاذى والبلا يتصف به ويجد في نفسه كما وجده ذلك النبي غيره
على الدين حل عن انس بن مالك قال السخاوي واصله في البخاري
ما بر اباه من شد اليه الطرف بالغضب وما بعد البر الا العقوق
فهو اشارة الى ان العقوق كما يكون بالقول والفعل يكون بمجرد اللحظ
المشعر بالغضب وقد ذم الله العقوق في كتابه وجا فيه من السنة
ما لا يكاد يحصى واقبح بخصلة هي علامة على سو الخاتمة ان لم يتدارك
الله العبد بلطفه وعفوه ومن ثم كان من اعظم الكباير واذا كانت
نظرة الغضب عقوقا للاب فللام اولى لانها مقدمة عليه في البر والملاطفة
طس وابن مردويه في تفسيره عن عايشة قال الهيثمي فيه صالح
ابن موسى وهو متروك
ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله
زاد الطبراني في روايته واخبرني جبريل ان عيسى بن مريم عاش عشرين
ومايه سنة ولا اراني الا ذاهبا على راس الستين قال الذهبي كابن
عساكر في تاريخه والصحيح ان عيسى لم يبلغ هذا العمر وانما اراد مدة
مقامه في امته قال سفيان بن عيينة روي عن عمرو بن دينار عن
يحيى بن جعدة دعا النبي فاطمة في مرضه فسارها فقال ان الله لم
يبعث نبيا الا وقد عمر نصف عمر الذي بعده وعيسى لبث في بني
اسرايل اربعين سنة وهذه توفي لي عشرين انتهى وقال ابن حجر في
المطالب ما رواه ابن سعد من ان عيسى عمر اربعين اراد به مدة النبوة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)